{ قضا } (س) في صلح الحديبية [هذا ما قاضَى عليه محمد] هو فاعَل من القَضاء : القَضاء : الفَصْل والحُكْم لأنه كان بينه وبين أهل مكة .

- وقد تكرر في الحديث ذِكر [القَضاء] . وأصلُه : القَطْع والفَصْل . يقال : قَضَى يَقْضِي قَضاءً فهو قاضٍ : إذا حكَم وفَصَل . وقضاءُ الشيء : إحْكامه وإمْضاؤه والفَراغ منهن فيكون بمعنى الخَلْق .

وقال الزّ ُهري : القَضاء في الّ ُلغة على وجوه مَرْجعها إلى انقطاع الشيء وتَمامه . وكلّ ُ ما أُحكِم عَملُه أو أتمّ أو خُتِم أو أُدّ ِي أو أُوجِبَ أو أُعْلِم أو أُنفِذَ أو أُمْضيَ . فقد قُضِي . وقد جاءت هذه الوجُوه كلّ ُها في الحديث .

- ومنه [القَضاء المَقْرون بالقَدَر] والمراد بالقَدَر : التقْدير وبالقضاء : الخَلْق كقوله تعالى : [فقضاهُنّ َ سَبْعَ سَمَواتٍ فِي يَوْميْنِ] أي خَلَقَهُنّ َ . فالقضاء والقَدَر أمران مُتَلازِمان لا يَنْفَك أحدُهما عن الآخَر لأن أحدَهُما بمَنْزلة الأساس وهو القَدَر والآخَرَ بمنزلة البِناء وهو القَضاء فمن رام الفصل بينهما فقد رام هَدْم البِناء ونَقْضَه .

وفيه ذِكْر [دارِ القضاء بالمدينة] قيل : هي دار الإمارة .

وقال بعضهم : هو خطأ وإنما هي دار كانت لعُمَر بن الخطاب بيعَت بعد وَفاته في دَيْنه ثم صارت لِمَروان وكان أمِيراً بالمدينة ومِن ها هنا دَخَل الْوَهْم على من جَعَلها دارَ الإمارة